المواطنون يطالبون اللجنة العسكرية بسرعة استكمال مهامها بالحصبة

الحياة تعود تدريجياً إلى منطقة الحصبة

اللواء عبيد : اللجنة ستمضي في عملها قدماً لترسيخ مداميك الأمن والاستقرار في ربوع اليمن

بدأت الحياة تعود تدريجيا إلى حي الحصبة شمال العاصمة صنعاء، لكن ذلك لم يمنع استغرب سكان وقاطنوا الأحياء المجاورة لحي الحصبة من توقف اللجنة العسكرية المكلفة بتحقيق الأمن والاستقرار عن عملها في إزالة المظاهر المسلحة والمتاريس والخنادق والنقاط المستحدثة داخل الحي.

تحقيق/ نورالدين القعاري

معترفين بما حققته اللجنة من نجاح نسبي في استعادة الأمن والاستقرار في غضون الأيام القليلة التي باشرت فيه اللجنة عملها منذ مطلع الأسبوع الفائت المتمثلة بإزالة التحصينات المستحدثة والمتاريس الترابية والحواجز المختلفة، مطالبين اللجنة العسكرية المكلفة بتحقيق الأمن والاستقرار من خلال أحاديثهم لـ «الثورة» بمواصلة تلك الجهود التي تبذلها اللجنة لكي يتم الإعلان الكامل عن خلو منطقة الحصبة والأحياء المجاورة لها من المظاهر المسلحة، معبرين عن ارتياحهم للعمل الذي حققته اللجنة خلال الأسبوع المنصرم من تقدم ملموس على أرض الواقع الفعلي، لكل ما يتعلق الإجراءات المرتبطة بتحقيق الأمن والاستقرار وإزالة الأسباب والدوافع التي من شأنها قد تؤدي إلى الإخلال بالأمن والسكينة العامة للمواطنين ودورها أيضا في العمل على منع حدوث أي مواجهات مسلحة في البلاد، حيث تابع المواطنون بارتياح بالغ ما تقوم به اللجنة العسكرية من إزالة المتاريس الترابية والحواجز الرملية، ورفع نقاط التفتيش المختلفة التي كانت تعيق حركة السير.

الحياة تعود

يقول طارق المنعي ، وملامح الفرحة تبدو على وجهه: بدأت الحياة تعود بشكل تدريجي إلى منطقة الحصبة والأحياء المجاورة لها وهذا شعور مطمئن يبشر بعودة المياه إلى مجاريها وأكبر دليل على ذلك ما نشهده من حركة المتسوقون على الشارع الذي يحتضن على جانبيه بعض الأسواق التجارية من ملبوسات وجلديات بعد إزالة اللجنة العسكرية لواحد من أكبر السواتر الرملية في حي مازدا من منطقة الحصبة، شاكراً دور اللجنة العسكرية لتحقيق الأمن والإستقرار وحب المواطنين لعودة الأمن والأمان مستشهداً بفرحة الجماهير التي قامت بمساعدة اللجنة وقدرت بالآلاف إسهاماً في عملية إزالة المتارس والسواتر الترابية مجسدة أعلا مستوى في إحياء الحس الوطني الذي يصبو إليه كل فرد في المجتمع.

مضيفاً إن هذه الأعمال – أي مهام اللجنة – يجب أن لا تتوقف لأنها تعد خطوة إيجابية تأتي تعبيراً عن الارتياح الكبير لإزالة وإخلاء المظاهر المسلحة ونقاط التفتيش وسحب المجاميع المسلحة من الشوارع والعمارات والمنشآت والمؤسسات وهذا يبعث في نفوس المواطنين روح الهدوء والاستقرار والسكينة العامة لنا جميعاً دون استثناء لأن ذلك يعيد الحياة الطبيعية.

تيسر الحركة

مهدي المخلافي سائق أجرة يركز على نقطة فتح الطريق المؤدية إلى شارع المطار، حيث يقول: إن فتح الطريق يعد خطوة أكبر من إيجابية، حيث كانت الطريق مقفلة عبر بنايات ومتارس وسواتر ترابية يتوجس الكثير من المرور بها وتغلق بشكل نهائي من قبل صلاة المغرب والكثير من الناس لا يستطيعون الوصول إلى بيوتهم بعد عودتهم من العمل وأيضاً هناك من يقفل دكانه ومنشئة عمله لانقطاع الحياة في هذه المنطقة الحساسة ونأمل أن لا تعود هذه المتارس إلى ما كانت عليه وفتح الطريق يعد باب للرزق كثير من الناس.

نبض الشارع

يوافقه الأخ محسن الثميلي ، الذي يصف المشهد قائلاً: لم نعد ننتظر دقائق الانتظار الطويلة التي كانت تستوقفنا من بين مترس وآخر مما يضيع علينا طلب الرزق ولا نقضي من عملنا في اليوم إلا بمشوارين او ثلاثة.

مضيفاً: أما الآن والشكر موجه إلى اللجنة المسؤولة عن القيام برفع هذه المتارس أصبحت الحركة ميسرة وسريعة مما يساعدنا على إنجاز أعمالنا.

طلقات عشوائية

أما الأخ جمال السعيدي فيبدي تخوفه من الطلقات النارية التي يتسبب فيها بعض المشاغبين على حد وصفه حيث يقول:

ما يقلق الكثيرين من سكان الأحياء المجاورة لمنطقة الحصبة هي سماع الأعيرة النارية العشوائية التي تأتي في أوقات متفرقة من الليل مما يعيد إلى أذهان الناس الصورة المأساوية التي مرت بها المنطقة في الفترة الماضية وهذا يمنعهم من عدم العودة إلى ديارهم رغم عودة الحياة إلى طبيعتها.

أما بالنسبة للأخ سعيد دحابة فقد وصف عمل اللجنة الأمنية لتحقيق الأمن والاستقرار بالإنجاز النسبي حيث يقول: أعتقد أن هذا الإنجاز هو نسبي للجنة العسكرية لأن اللجنة توقفت عن عملها في منطقة الحصبة وهذا يدل على وجود صعوبات ومعوقات تواجهها ، مضيفاً : نطالب اللجنة بإعلان السبب في هذا التوقف وكشف أي طرف يعرقل مهام اللجنة أو يعترض عملها.

تعاون مستمر

أما الأخ سامي سنان فيقول: استبشرنا خيراً بمرور اللجنة على محلاتنا في شارع جامعة الدول العربية وقمنا قبل أن توقف اللجنة عملها بالاحتشاد ومساعدتها لتنحية البراميل والسواتر الترابية من الشوارع وهي خطوة إيجابية تعبر عن ارتياح كبير بإزالة وإخلاء المظاهر المسلحة ونقاط التفتيش وسحب المجاميع المسلحة من الشوارع والعمارات والمنشآت والمؤسسات وهذا يبعث في نفوسنا روح الهدوء والاستقرار والسكينة العامة لنا جميعاً دون استثناء لأن ذلك يعيد لنا الحياة الطبيعية، مضيفاً نتمنى أن تكمل اللجنة ما بدأت به من عمل.

تهيئة للأجواء

اللواء علي سعيد عبيد الناطق باسم اللجنة العسكرية المكلفة بإزالة المظاهر المسلحة بأمانة العاصمة يرجع توقف العمل في إزالة المظاهر المسلحة بمنطقة الحصبة إلى ما أسماه بتهيئة تهيئة للمواقف لضمان حماية الجميع لكي تعود اللجنة المكلفة بتحقيق الأمن والاستقرار إلى الاستمرار في عملها، مضيفاً : هناك إشكاليات واجهتنا خلال هذه الفترة وهي اشكاليات بسيطة في بعض المواقع المتداخلة بمنطقة الحصبة حديث الاطراف عن جانب الحماية من يحمي الآخر والدولة متكفلة بحماية الجميع.

وعن التأخير في اتمام عملية الإخلاء وإزالة المظاهر المسلحة في المنطقة تحدث اللواء عبيد إلى وجود اشكاليات تتمحور حول أن هناك بعض الأستحداثات التي كانت متنازعة وقمنا بإخلائها « لأنها كانت تقول أنها نقلت من أماكنها وهذا يعد خطراً لكن اللجنة مسؤولة عن أمن الجميع في المجتمع.

تصرفات فردية

ولفت اللواء علي سعيد عبيد إلى أن الاشتباكات التي تحدث في بعض الأحياء القريبة من منطقة الحصبة، في الوقت الذي تجري فيه إزالة المتاريس ورفع المسلحين ليس لها علاقة بأطراف النزاع متحدثاً: هناك بعض الاشتباكات في الأطراف ولا يمكن ايقافها في ليلة وضحاها، إلا بعد الانتشار الأمني لقوات وزارة الداخلية فالقضية كبيرة والعنف كان قد انتشر بشكل كبير في الأيام الماضية.

مختتماً حديثه: ثقوا بأن الأمور ستسير على ما يرام واللجنة ماضية قدماً في تنفيذ مهامها لترسيخ مداميك الأمن والاستقرار ،ونزع بؤر التوتر.. لافتا إلى أن أعضاء اللجنة يسيرون بخطوات ثابتة وهادئة ومتزنة وجادة ويعملون بروح الفريق الواحد وبتعاون الجميع من أجل تحقيق المصالح العليا للمجتمع اليمني تحت مظلة الحكمة اليمانية والإخاء.

وعودة الحياة مجدداً إلى حي الحصبة بعد إزالة الحواجز الأولية وإخلاء المرافق الحكومة من المظاهر المسلحة.

إما المواطنون يطالبون باستكمال عمل اللجنة العسكرية لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة .. وفي الوقت عنيه تؤكد اللجنة العسكرية:

سنعود لإزالة المظاهر المسلحة في الحصبة بعد تهيئة الأجواء وتؤكد ايضاً: أن اطلاق الأعيرة النارية لا تعبر عن طرف وهي حوادث فردية.